

مستوى مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية

نداء محمود محمد خليل

كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن
nadooshkhalil@yahoo.com

أ.د. طلال عبد الحميد العدوان

كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن
talaladwan@yahoo.com

تاريخ قبول البحث: ٢٩/٧/٢٠٢٥ م

تاريخ تسلم البحث: ٨/٧/٢٠٢٥ م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة المتمثلة ب (جامعة عمان الأهلية، جامعة عمان العربية، جامعة العلوم التطبيقية، الجامعة الأردنية، الجامعة الهاشمية، جامعة البلقاء التطبيقية)، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة للكشف عن درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية، وتكونت من (١٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي: (مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية، والتمثل الوظيفي للذات الأكاديمية الرقمية في التدريس، والتمثل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية كعنصر من عناصر الذات الأكاديمية الرقمية)، وأظهرت النتائج أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية قد جاءت متوسطة.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة تنظيم برامج تدريبية متخصصة لتعزيز فهم أعضاء هيئة التدريس لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية ومتطلباته في التعليم الجامعي.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية، أعضاء هيئة التدريس، اللغة الإنجليزية، الجامعات الأردنية.

The level of digital academic self-concept among faculty members in English language departments at Jordanian universities

Nedaa Mahmoud Khalil

Faculty of Educational Sciences: World Islamic Sciences and Education

University, Amman, Jordan

Nadooshkhalil@yahoo.com

Prof. Dr. Talal Al-Odwan

Faculty of Educational Sciences: World Islamic Sciences and Education

University, Amman, Jordan

talaladwan@yahoo.com

Date of Receiving the Research: 8/7/2025 Research Acceptance Date: 29/7/2025

Abstract:

The study aimed to reveal the level of digital academic self-concept among faculty members in English language departments at Jordanian universities. The study followed the descriptive survey approach, and the study sample consisted of (102) faculty members working in the English language departments in Jordanian public and private universities, represented by (Amman Private University, Amman Arab University, Applied Science University, University of Jordan, Hashemite University, and Al-Balqa Applied University). The study tool was a questionnaire employed to reveal the degree of representation of faculty members in English language departments in Jordanian universities of the concept of the digital academic self, and it consisted of (16) paragraphs distributed over three areas, which are: (the concept of the digital academic self, the functional representation of the digital academic self in teaching, and the functional representation in research and digital competence as an element of the digital academic self). The results showed that the level of digital academic self-concept among faculty members in English language departments at Jordanian universities was average.

In light of the study's findings, the study recommended the need to organize specialized training programs to enhance faculty members' understanding of the concept of the digital academic self and its requirements in university education.

Keywords: Digital Academic Self, Faculty Members, English Language, Jordanian Universities.

المقدمة:

يشهد التعليم العالي في العصر الحالي تحولات نوعية فرضتها الثورة الرقمية، والعولمة المعرفية، والتوسع في مفاهيم التعلم مدى الحياة، فقد أصبحت المؤسسات الجامعية مطالبة بإعادة النظر في بنيتها وهياكلها وممارساتها، بما يواكب المتغيرات العالمية المتسارعة، ويسهم في بناء مجتمعات معرفية قادرة على التفاعل مع تحديات العصر، وقد أدى التقدم التكنولوجي، والانفتاح على مصادر المعرفة الرقمية، وتطور أدوات الذكاء الاصطناعي إلى إعادة تشكيل البيئة التعليمية، وخلق أنماط جديدة من التعلم والتواصل والإنتاج العلمي، الأمر الذي ألقى بظلاله على مفاهيم الكفاءة، والهوية الأكاديمية، وأساليب التقييم، وأدوار الفاعلين في الحقل الجامعي. ويُعد عضو هيئة التدريس ركيزة أساسية في منظومة التعليم العالي، فهو المحور الرئيس في العملية التعليمية، والموجه الفعلي لمجريات التعلم، وصاحب الدور الأهم في صياغة التفاعل بين المعرفة والطالب، فمستوى كفاءة الهيئة التدريسية يُعد من أبرز مؤشرات جودة التعليم الجامعي، وقدرتها على الإسهام في إنتاج المعرفة ونقلها، وتعزيز التفكير النقدي، وبناء جيل قادر على التعامل مع تحديات الواقع المحلي والعالمي، ولا تقتصر أهمية عضو هيئة التدريس على التلقين أو تقديم المحتوى العلمي، بل تمتد لتشمل أدواراً قيادية وتربوية وبحثية ومجتمعية، حيث يُتَظَر منه أن يكون خبيراً في تخصصه، قادراً على تطوير استراتيجيات التدريس، وتصميم بيئات تعلم محفزة، وتقديم الإرشاد الأكاديمي، إلى جانب القيام بمهام الإشراف على مشاريع التخرج والرسائل العلمية، والمشاركة الفاعلة في تطوير البرامج والمناهج الجامعية (Varela & Premeaux، 2023).

كما يُعد عضو هيئة التدريس ثروة الجامعة الحقيقية، وحجر الزاوية؛ لأنه مصدر الإبداع العلمي والعطاء المعرفي، حيث يقوم بتوظيف جهده وطاقته وفكره ووقته؛ لتؤدي الجامعة دورها بصورة إيجابية وفعالة، وتتحدد نوعية الجامعة عن طريق نوعية أعضاء هيئة التدريس، ويعتمد نجاح وتطوير وتحسين التعليم الجامعي على مدى ما يتوفر فيه من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس، فالهيئة التدريسية هي الركن الأساسي في النظام التعليمي الجامعي، كما أنها حلقة وصل بين أهداف وفلسفة وبرامج العملية التعليمية وبين المخرجات التعليمية المتمثلة في المتعلم، ومن هنا ينبغي تطوير كفايات ومهارات أعضاء هيئة التدريس، فأعضاء هيئة التدريس هم قادة التعليم، ويؤدون العديد من الوظائف كنقل المعارف وإنتاجها (النجار، ٢٠١٨).

وتعد اللغة الانجليزية لغة عالمية في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فهي بمثابة جواز سفر للحصول على تعليم وفرص عمل أفضل، إذ أن اللغة الإنجليزية تُعد اللغة الثانية في جميع بلدان العالم تقريباً، فهي اللغة الأوسع انتشاراً والأكثر استخداماً، إذ صار إتقان اللغة الإنجليزية واجباً علينا لقراءة الكثير من الكتب والمعلومات الموجودة على الإنترنت، فهي لغة العلوم والتكنولوجيا، فنجد الآن أغلب المراجع العلمية والدراسات البحثية تصدر باللغة الإنجليزية، فمن يتقن اللغة الإنجليزية يستطيع توسيع ثقافته ومعارفه، كما أن إتقان اللغة الإنجليزية يسهل عملية التواصل أثناء السفر بين الدول؛ باعتبارها - كما ذكرنا - اللغة الثانية لأغلب دول العالم. (Arneja & Amandeep، 2012)

ويرى كريم (Karim، 2019) أن تعليم اللغة الانجليزية من المهام العسيرة التي تتطلب التركيز والدقة، فلا يقتصر الأمر على حفظ بعض الكلمات والقواعد، بل يترتب على المدرّس أن يعمل على جذب اهتمام الطلاب من خلال طرح المعلومات بصورة شيقة، كما يُفضل تحضير الدروس باتباع الطرق الحديثة في إيصال المعلومات وعدم الاعتماد على الطريقة التقليدية، ولا بد وأن يقوم بشرح قواعد اللغة بصورة مبسطة مع طرح العديد من الأمثلة والمواقف التي تشير إلى كيفية استخدام القواعد، ويجب أن يختار المعلم الوسائل التي تساهم في فهم الطلاب للدرس بشكل واضح.

ويُعد مفهوم الذات من المفاهيم النفسية التربوية الجوهرية التي تؤثر بشكل مباشر في سلوك الفرد وتفاعله مع بيئته المهنية والاجتماعية، وتتزايد أهمية هذا المفهوم لدى أعضاء هيئة التدريس، لما له من صلة وثيقة بطريقة إدراكهم لأدوارهم، وتقييمهم لذواتهم، وقدرتهم على التكيف مع متطلبات العمل الأكاديمي المتجددة، فكلما كان لدى عضو هيئة التدريس تصور إيجابي وواقعي عن ذاته المهنية، كلما انعكس ذلك على مستوى دافعيته، وانخراطه الفعّال في الأنشطة التدريسية والبحثية، وقدرته على التفاعل مع التحديات الأكاديمية بطريقة بناءة، كما يُعد مفهوم الذات محفزاً داخلياً نحو التطوير الذاتي المستمر، واتخاذ المبادرة، وتحمل المسؤولية، مما يجعله عاملاً مؤثراً في جودة الأداء الأكاديمي، والارتقاء بالبيئة الجامعية عموماً، ويُنظر إلى الذات الأكاديمية بوصفها انعكاساً لمجموعة من الخبرات، والتصورات، والتقييمات الذاتية، التي تشكّل إطاراً مرجعياً لأعضاء هيئة التدريس في فهم أدوارهم، وتحديد أهدافهم، وتقدير مدى كفاءتهم في إنجاز المهام الموكلة إليهم (السويحل والرياحي، ٢٠٢٤؛ Lavy، 2016).

وتُعد الذات الأكاديمية من المفاهيم الأساسية في فهم سلوك أعضاء هيئة التدريس داخل المؤسسة الجامعية، إذ تعكس إدراكهم لذواتهم المهنية، وتصورهم لأدوارهم التدريسية والبحثية والمؤسسية، وتشير الذات الأكاديمية إلى البنية الإدراكية التي يُكوّنها عضو هيئة التدريس عن نفسه بوصفه فاعلاً أكاديمياً، وتشمل مجموعة من المعتقدات والتصورات والتقييمات التي تشكل منظوره تجاه كفاءته، وأهدافه، وتوجهاته داخل المجال الأكاديمي، وتتجلى أهمية هذا المفهوم في كونه يؤثر على مستوى الالتزام الوظيفي، والانخراط في التطوير المهني، واتخاذ المبادرات الأكاديمية، كما أنه يؤدي دوراً في تحديد مستوى الرضا الوظيفي، والإبداع في الأداء، وبناء العلاقات المهنية داخل المجتمع الجامعي، وتُبنى الذات الأكاديمية من خلال التفاعل مع الخبرات الشخصية، والتغذية الراجعة، والنجاحات والإخفاقات، والسياق المؤسسي-الذي يعمل فيه الفرد، ما يجعلها مفهوماً ديناميكياً يتطور عبر الزمن ويتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية المحيطة بعضو هيئة التدريس (Gorges & Hollmann، 2019).

ووفقاً لليوسفي (٢٠١٩) فمع تسارع التحول الرقمي الذي تشهده مؤسسات التعليم العالي، برز مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية كامتداد حديث ومهم للذات الأكاديمية التقليدية، وتشير الذات الأكاديمية الرقمية إلى وعي عضو هيئة التدريس بهويته المهنية في البيئة الرقمية، وقدرته على استخدام التكنولوجيا وأدوات التواصل الرقمي بفعالية لتعزيز عملية التدريس، والبحث العلمي، والتفاعل مع المجتمع الأكاديمي، وتشمل هذه الذات مكونات متعددة مثل الكفاءة الرقمية، والتفاعل عبر المنصات التعليمية الإلكترونية، والإنتاج الرقمي للمعرفة، فضلاً عن مهارات بناء السمعة الأكاديمية الرقمية والتواصل الشبكي. إن بناء الذات الأكاديمية الرقمية يُعد ضرورياً في ظل الاعتماد المتزايد على الأدوات الرقمية، والموارد المفتوحة، وتقنيات التعليم عن بعد، خاصة مع التطورات الحديثة في تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، وعليه، فإن تعزيز هذه الذات يساهم في رفع جودة الأداء الأكاديمي، ويعزز من قدرة أعضاء هيئة التدريس على المنافسة في بيئات تعليمية وبحثية عالمية متجددة، كما يساهم في توسيع دائرة تأثيرهم المهني والاجتماعي بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.

مشكلة الدراسة وسؤالها

على الرغم من التحوّلات الرقمية المتسارعة التي طالت التعليم الجامعي، وأدوار أعضاء الهيئة التدريسية المتجددة، فإن العديد من الدراسات تشير إلى أن الكفاءات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس، لا سيما في الجامعات الأردنية، لا يزال أقلّ من المتوقع، فقد أظهرت إحدى

الدراسات أن مستوى الكفاءة الرقمية بين العاملين في الجامعات الأردنية لا يرتقي إلى المستوى المطلوب، رغم أن جودة التعليم الإلكتروني تُعد مرتفعة نسبياً، مما يشير إلى فجوة بين المعرفة الرقمية والقدرة على توظيفها في بيئة التدريس (Jwaifell، Kraishan، Waswas & Saleh، 2019).

وفي دراسة أخرى أجراها الخالدي والموادية وبن صادق (Alkaldi، Al-Mawadieh & Binsaddiq، 2024) أظهرت أن إجمالي الكفاءة الرقمية لأعضاء الهيئة يُعد منخفضاً نسبياً مقارنة بجودة التعليم الإلكتروني، ما يدل على وجود فجوة بين امتلاك المعرفة التقنية وقدرة التوظيف الفعلي لها.

لذا فإن غياب الاعتراف الواضح بأهمية بناء الذات الأكاديمية الرقمية، يهدد فرص أعضاء هيئة التدريس في مواكبة التطورات البيداغوجية والمعرفية في تخصص اللغة الإنجليزية، كما أن غياب هذه الرؤية لم يعد يُقدم في الأدبيات المحلية إطاراً منهجياً يوضح هذه المتطلبات، وسبل تعزيزها عبر برامج تدريبية محددة، ومن هنا تنبثق المشكلة الرئيسة للدراسة، للإجابة عن التساؤل الآتي:

ما درجة تمثل مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

الكشف عن درجة تمثل مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في الكشف عن الجانبين التاليين:

أولاً: الأهمية النظرية

- قد تسهم الدراسة في بناء إطار نظري حديث لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية، من خلال تحليل مكوناتها، وأبعادها، وعلاقتها بالأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس.
- قد تسهم الدراسة في إثراء المعرفة التربوية والمفاهيمية في مجال الذات الأكاديمية ضمن السياق الرقمي، وهو مجال لا يزال حديثاً نسبياً في البيئة الجامعية العربية.
- قد تُقدم الدراسة مفاهيم معيارية قابلة للاستخدام النظري في دراسات لاحقة، من خلال تطوير أبعاد واضحة للذات الأكاديمية الرقمية يمكن اعتمادها في القياس أو التقييم.

- قد تسهم الدراسة في سد فجوة نظرية في الأدب التربوي العربي، نتيجة قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذات الأكاديمية والذات الرقمية في التعليم الجامعي.
- ثانياً: الأهمية العملية
- قد تمكن الدراسة صنّاع القرار في الجامعات الأردنية من تقييم واقع الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية، واتخاذ قرارات تطويرية.
- قد تساعد الدراسة في تصميم برامج تدريب مهني موجهة تعزز كفاءة أعضاء هيئة التدريس رقمياً، بما يتوافق مع متطلبات التدريس الجامعي الحديثة.
- قد توفر الدراسة أداة قياس علمية قابلة للتطبيق في المؤسسات التعليمية لقياس مستوى الذات الأكاديمية الرقمية، مما يسمح بالتقويم الذاتي والمؤسسي.
- قد تدعم الدراسة تطوير سياسات جامعية تشجع على دمج التقنيات الرقمية في ممارسات التدريس والبحث وخدمة المجتمع لدى الهيئة التدريسية.
- قد تعزز الدراسة وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية تمكين الذات الأكاديمية رقمياً في سياق التحول الرقمي الجامعي، مما يدفعهم نحو التحديث الذاتي المستمر.
- من الممكن أن توفر الدراسة نتائج يمكن تعميمها على كليات وتخصصات أخرى في الجامعات الأردنية، مما يعزز من إمكانية الاستفادة من الدراسة على نطاق أوسع.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

- مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية: هي "الصورة المهنية التي يُكوّنها الفرد عن نفسه في البيئة التعليمية الرقمية، وتعكس قدرته على توظيف الأدوات التكنولوجية والمنصات الرقمية في التدريس والبحث العلمي والتواصل الأكاديمي، بما يدعم أدائه الوظيفي وهويته المهنية في العصر الرقمي" (Hildebrandt & Couros، 2016: 47).
- وتعرف إجرائياً: درجة امتلاك عضو هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية لجملة من الكفاءات والاتجاهات والممارسات التي تعكس قدرته على توظيف الأدوات الرقمية والمنصات الإلكترونية في مهامه الأكاديمية (التدريس، البحث العلمي، التواصل، وخدمة المجتمع)، وتم قياسها من خلال استجاباته على فقرات الاستبانة التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.
- أعضاء هيئة التدريس: وهي "هم الأكاديميون العاملون في مؤسسات التعليم العالي، والذين يتولّون مهام التدريس الجامعي، والإشراف الأكاديمي، وإجراء البحوث، وخدمة

المجتمع. وتتوّع أدوارهم بين التدريس، والتطوير المهني، والمشاركة في اللجان الأكاديمية والإدارية، بما يسهم في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية وتقديم المجتمع علمياً وثقافياً (Philip، Liz & Laura، 2010: 111).

ويتم تعريفهم إجرائياً بأنهم: كل من يعمل بصفة أكاديمية دائمة أو متفرغة في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية، ويقوم بمهام التدريس الجامعي، والإشراف الأكاديمي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، ويشمل ذلك الرتب الأكاديمية المختلفة (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، ومحاضر)، ممن انطبقت عليهم معايير الاستبانة المعتمدة في هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على (١٠٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية.
- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على الجامعات الأردنية التالية: (جامعة عمان الأهلية، جامعة عمان العربية، جامعة العلوم التطبيقية، الجامعة الأردنية، الجامعة الهاشمية، جامعة البلقاء التطبيقية).
- الحد الزماني: اقتصر تطبيق الدراسة على الفصل الثاني من العام ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة الحالية على استبانة مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية.

محددات الدراسة

تظهر محددات الدراسة الحالية من خلال تعميم نتائج الدراسة وفقاً لمدى موضوعية استجابة عينة الدراسة على أدواتها، والخصائص السيكمترية لأداتي الدراسة المتمثلة في الصدق والثبات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية

إنّ ما يحمله الأفراد من مفاهيم حول ذاتهم ينعكس على تحديد سلوكياتهم وشخصياتهم، إذ أنّ مفهوم الذات هو الذي يُميّز الإنسان عن غيره من الكائنات، فالإنسان بطبيعته يُمكنه إدراك ذاته، ومن خلال مفهوم الذات يُمكن فهم شخصية الفرد وسلوكه، وتنعكس صورة الفرد عن ذاته على حياته المستقبلية، عن طريق ما تعكسه من تصورات الأفراد لذواتهم وتقبلهم

واحترامهم لها، وتسهم البيئة المحيطة بالفرد والأشخاص المحيطين به إلى تكوين مفهوم الذات الخاص به (الشهري، ٢٠٢٢).

فمفهوم الذات من المفاهيم النفسية الهامة التي يسعى الأفراد إلى تنميتها، إذ تعد أساساً لتنمية الدافعية لديهم، فمفهوم الذات هو فكرة منظمة حول الذات، وتشكل نتيجة التجارب المباشرة، كما أنه يُشير إلى البنى المعرفية التي تُمثل المعلومات عن ماهية الأفراد، فهي بناء معرفي يعمل على تنظيم الأفكار والمعارف والأحاسيس التي تُشكل مجتمعة مفهوم الذات (Smith & DeMarree، 2017).

ويرى ميشرا (Mishra، 2016) أنَّ مفهوم الذات هو عبارة عن خلاصة فكرة الأفراد عن أنفسهم وتقييمهم لذواتهم، وينشأ عن مفهوم الذات قوة سلوكية موجهة عن طريق ما يؤديه الفرد من أدوار، وكيفية تفاعله مع الجماعة.

مما تقدم فإنَّ مفهوم الذات هو الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن نفسه، وتشمل إدراكه لقدراته، وسماته الشخصية، وقيمه، وأهدافه، ومدى تقديره لذاته، كما أنه نظام متكامل من الأفكار والمعتقدات التي تحدد كيفية رؤية الشخص لنفسه والتفاعل مع الآخرين ومع البيئة المحيطة، ويتأثر مفهوم الذات بالتجارب الشخصية، والتنشئة الاجتماعية، والتغذية الراجعة التي يتلقاها الفرد من الآخرين، مما يجعله عنصراً حيوياً في تشكيل الهوية والسلوك.

ويتكون مفهوم الذات الأكاديمي تدريجياً من خلال التفاعل بين مكونات معرفية ووجدانية وسلوكية، بحيث يعكس مستوى الثقة الذاتية في القدرة على الإنجاز، والمشاركة في النشاطات التعليمية المختلفة، ولا يقتصر مفهوم الذات الأكاديمي على الطلبة فحسب، بل يشمل المعلمين وأعضاء هيئة التدريس أيضاً، حيث يُمثل إدراكهم لذواتهم الأكاديمية مرآة لكفاءتهم المهنية، ومدى فاعليتهم في أداء مهامهم التعليمية والبحثية، وكلما كان هذا التصور إيجابياً وواقعياً، ازداد الدافع نحو الإنجاز، وارتفعت مستويات الرضا والنجاح الأكاديمي. من هنا، يُنظر إلى مفهوم الذات الأكاديمي كعامل داخلي حاسم يسهم في تعزيز جودة التعليم وتطوير الأداء داخل المؤسسات التعليمية (Blomeke، Jenben، & Eid، 2022).

بدأ الاهتمام بمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية في سياق التحول الرقمي المتسارع، إذ أصبحت البيئة الرقمية مكوناً أساسياً في الممارسات الأكاديمية، لذا فقد بات من الضروري إعادة النظر في إعادة النظر في المفاهيم التقليدية التي تصف هوية أعضاء هيئة التدريس وأدوارهم الأكاديمية، فلم يعد التصور الأكاديمي مقتصرًا على الأداء داخل القاعات الدراسية، أو إنتاج البحوث الورقية، بل

أصبح يشمل أيضًا الحضور الرقمي، والكفاءة في استخدام التقنيات التعليمية، والتفاعل عبر المنصات الرقمية، ومن هنا نشأ مفهوم "الذات الأكاديمية الرقمية" بوصفه تصورًا معاصرًا يعكس إدراك الفرد لكفاءته وأدواره ومكانته في بيئة أكاديمية رقمية، ويجمع هذا المفهوم بين مكونات معرفية، وجدانية، وسلوكية، واجتماعية، ويُعد امتدادًا لمفهوم الذات الأكاديمية التقليدية، مع تضمين عنصر التمكّن الرقمي والهوية المهنية عبر الوسائط الإلكترونية (الشوربجي، ٢٠٢٠).

وتُعرّف الذات الأكاديمية الرقمية بأنها: "التصور الذي يُكونه الفرد عن كفاءته وأدواره الأكاديمية ضمن بيئة تعليمية رقمية، ويشمل هذا التصور الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية المرتبطة باستخدام الأدوات التكنولوجية في التدريس والبحث" (Peacock & Cowan, 2019: 69).

أما كونيج (Konig, Biela & Glutsch, 2022) فيرى بأن مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية هي: إدراك الفرد لذاته كأكاديمي فاعل في سياق رقمي، يعكس قدرته على التكيف مع متطلبات التعليم العالي المدعوم بالتكنولوجيا، وتوظيف الإمكانيات الرقمية لتعزيز حضوره المهني والتعليمي.

تمثل مظاهر الذات الأكاديمية الرقمية الانعكاسات السلوكية والمعرفية والانفعالية التي يظهرها الفرد داخل البيئة الرقمية التعليمية، والتي تعكس مدى إدراكه لذاته المهنية في السياق الرقمي، إذ لم يعد الحضور الأكاديمي محصورًا في المحاضرة التقليدية أو الإنتاج البحثي الورقي، بل بات يُقاس أيضًا من خلال أنماط التفاعل الرقمي، والمشاركة في المنصات الأكاديمية الإلكترونية، والقدرة على توظيف الأدوات التقنية في التدريس والتقييم والتواصل العلمي، وتُعد هذه المظاهر مؤشرات حيوية على نضج الفرد الرقمي، ومدى تكامله مع متطلبات التعليم العالي المعاصر، حيث تكشف عن استعداده للتكيف، وانخراطه الواعي في بناء هوية أكاديمية مرنة وفعالة عبر الوسائط الرقمية، وفيما يلي عرضًا لمظاهر الذات الأكاديمية الرقمية كما يلي:

١. مظاهر الذات الأكاديمية الرقمية في التعليم والتعلم:

يُعد التعليم والتعلم أحد أبرز السياقات التي تتجلى فيها الذات الأكاديمية الرقمية، حيث يُعبّر الفرد عن إدراكه لذاته الأكاديمية من خلال طريقة تعامله مع التكنولوجيا في تصميم وتقديم المحتوى التعليمي، وتيسير التعلم عبر الوسائط الرقمية، ويظهر هذا المظهر في قدرة الفرد على استخدام أنظمة إدارة التعلم (LMS) بفاعلية، وتقديم المحاضرات عبر الإنترنت، وتوظيف الأدوات التفاعلية مثل المنتديات، والاستطلاعات، والتقييم الإلكتروني لدعم فهم

الطلبة وتعزيز مشاركتهم، ويمتد هذا المظهر أيضًا إلى ما يتبناه الأكاديمي من فلسفة تدريسية رقمية تعكس قيمه التربوية، واختياراته التقنية، ومدى تبنيه لطرائق تعلم قائمة على التفاعل والاستقلالية والمرونة، والفرد الذي يتمتع بذات أكاديمية رقمية ناضجة لا يكتفي بنقل المعرفة عبر الأدوات الرقمية، بل يسعى إلى إعادة تشكيل تجربته التعليمية بما يتناسب مع بيئة رقمية متغيرة، ويظهر وعيًا بخصائص المتعلمين الرقميين واحتياجاتهم، مما يساهم في تحسين جودة التعلم وتعزيز أثره (Rapanta et al، 2020).

٢. مظاهر الذات الأكاديمية الرقمية في البحث العلمي:

يظهر تمثل الذات الأكاديمية الرقمية بوضوح في ميدان البحث العلمي من خلال الطريقة التي يستخدم بها الفرد الأدوات والمنصات الرقمية لإنتاج المعرفة، ونشرها، والتفاعل مع المجتمعات البحثية على الصعيدين المحلي والعالمي، فالباحث الذي يمتلك وعيًا رقميًا أكاديميًا يُدرك أهمية استخدام قواعد البيانات الإلكترونية، وبرمجيات إدارة المراجع، ومنصات الوصول المفتوح، وشبكات التواصل الأكاديمي مثل Research Gate و Google Scholar لبناء حضور علمي فعال، ويمتد هذا التمثيل أيضًا إلى كيفية استخدام الباحث للبيانات الضخمة، أو أدوات التحليل الرقمي، أو البرامج المتخصصة في تحليل الإحصاء والنصوص، ما يُظهر مستوى تطور كفاءته في التعامل مع مستحدثات البحث الرقمي، كما تُعد ممارسات مثل التوثيق الرقمي للهوية البحثية (ORCID)، والانخراط في المؤتمرات الافتراضية، ونشر المقالات العلمية إلكترونياً، ومن أبرز مؤشرات تمثل الذات الأكاديمية الرقمية في مجال البحث، والتي تعكس تصور الفرد لذاته كباحث نشط ومواكب للتحول المعرفي الرقمي (Jordan، 2019).

٣. مظاهر الذات الأكاديمية الرقمية في التفاعل المجتمعي المهني:

يُعد التفاعل المجتمعي المهني أحد المظاهر المهمة التي تُعبّر عن الذات الأكاديمية الرقمية، حيث يُظهر الأكاديمي وعيه بدوره الاجتماعي والمهني من خلال مشاركته النشطة في المجتمعات الرقمية، والتواصل مع الزملاء، والطلبة، ويتجلى هذا المظهر في قدرة الفرد على استخدام أدوات التواصل المهني مثل LinkedIn، والمدونات الأكاديمية، والمنتديات؛ للانخراط في حوارات علمية، أو تبادل الخبرات، أو التأثير في السياسات التعليمية، ويمتد التفاعل المهني الرقمي إلى المساهمة في نشر المعرفة الأكاديمية عبر الوسائط الرقمية، والمشاركة في الأنشطة المجتمعية الافتراضية، وطرح المبادرات العلمية، مما يعزز من صورة الفرد، وتدلل هذه الممارسات على إدراك الفرد لدوره خارج إطار المؤسسة الأكاديمية، وحرصه على التواجد الرقمي الإيجابي،

وبناء شبكة مهنية تدعم تطوره الأكاديمي وتعزز مكانته داخل المجتمع الرقمي (Veletsianos & Kimmons، 2016).
الدراسات السابقة

هدفت دراسة جونزاليز بريدا وآخرون (Gonzalez-Prida، et al، 2024) إلى تحديد العلاقة بين الكفاءات الرقمية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب جامعات منطقة سيلفا سنترال (سنترال جانغل) في بيرو، وذلك لتحديد أهمية هذه العوامل في التحصيل الدراسي، وقد اعتمدت هذه الدراسة تصميمًا كميًا قائمًا على اختبار الفرضيات، وهو تصميم أساسي وارتباطي؛ حيث تم اختيار ٨٤ طالبًا من جامعة سيلفا سنترال، واستُخدمت استبيانات مُعتمدة لجمع البيانات حول الكفاءات الرقمية للمشاركين، بما في ذلك محو الأمية المعلوماتية، والتواصل، وإنشاء المحتوى، والأمن، ومهارات حل المشكلات، بالإضافة إلى الكفاءة الذاتية الأكاديمية للمشاركين، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية أقوى بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وجميع أبعاد الكفاءات الرقمية، إذ حصل مجال التواصل والتعاون على أعلى ارتباط، يليه المحتوى الرقمي، وبناءً على ذلك، هناك أدلة على أن زيادة الثقافة الرقمية قد تُسهم في تعزيز ثقة المعلمين بأنفسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي، ومعالجة مشكلة ترك المدرسة مبكرًا، بالإضافة إلى تحسين القدرة التنافسية في سوق العمل بالاتحاد الأوروبي.

وسعت دراسة أسمن وآخرون (Asmin et al، 2024) إلى الكشف عن ملامح الهوية الرقمية الأكاديمية المدركة لدى أعضاء الهيئة التدريسية تخصص اللغة الإنجليزية في الجامعات النيجيرية، واتبعت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة، ومقابلات معمقة، وقد أظهرت النتائج امتلاك أعضاء هيئة التدريس لثقافة رقمية متوسطة، إلا أنهم تمكنوا من تطوير هوية رقمية أكاديمية بشكل مرتفع، كما أظهرت النتائج أنّ وعي أعضاء الهيئة التدريسية بمسؤولياتهم المهنية قد جاءت مرتفعة.

وهدف دراسة تشويز وأكوستا وبادرون (Choez، Acosta & Padron، 2024) إلى معرفة مدى إتقان أعضاء هيئة التدريس للكفاءة التدريسية الرقمية في جامعة مانابي التقنية (UTM) بالإكوادور في ضوء بعض المتغيرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من (٢٧٧) أستاذًا جامعيًا تم اختيارهم بشكل عشوائي، وقد تم تطوير استبانة وتوزيعها من خلال البريد الإلكتروني الخاص بالأساتذة الجامعيين، وقد أظهرت النتائج أنّ

مدى إتقان أعضاء هيئة التدريس للكفاءة التدريسية الرقمية جاء مرتفعاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الرتبة الأكاديمية لصالح أستاذ دكتور.

وهدف دراسة سمارة والحاج وسليمان ويوسف (٢٠٢٣) إلى استقصاء درجة توافر المهارات الرقمية المهنية في أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استبانة مكونة من (٥٠) عبارة موزعة على أربعة محاور، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) عضو هيئة تدريس في جامعة حائل خلال العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توافر المهارات الرقمية المهنية في أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل بدرجة كبيرة جداً على الدرجة الكلية، كما أظهرت النتائج توافر المهارات الرقمية المهنية في أداء أعضاء هيئة التدريس بدرجة كبيرة جداً على كل محاور المهارات الرقمية المهنية، وقد احتل محور مهارات التخطيط للتدريس الجامعي الترتيب الأول، ومن ثم محور مهارات تنفيذ التدريس الجامعي، وجاء ثالثاً؛ محور مهارات تقويم مهارات التدريس الجامعي؛ ورابعاً؛ محور مهارات إدارة الموقف الجامعي، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر المهارات الرقمية المهنية في أداء أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية الرقمية، ولصالح (٤) دورات فأكثر، في حين لم تظهر فرق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية أو الخبرة التدريسية.

وهدف دراسة جيني ولجان وديز (Gene, Lujan & Diez, 2022) إلى تعلم استراتيجيات تكوين الذات الأكاديمية والمهنية الرقمية لدى طلبة جامعة بوليتكنيكا مدريد في مختلف التخصصات (الهندسة، والطيران، وعلم الحاسوب، والعلوم الرياضية، وتصميم الأزياء)، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي بتصميم ما قبل تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) طالب من طلبة جامعة بوليتكنيكا مدريد، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٢٠) فقرة تم تطبيقها قبلياً وبعدياً، وقد تم تطبيق ورشة مكونة من أربع جلسات؛ لتدريب الطلبة على إدارة الذات الأكاديمية الرقمية، والذات المهنية الرقمية والأدوات الممكن استخدامها كالمواقع الشخصية، وشبكات التواصل الاجتماعي، وكيفية توظيف شبكة (LinkedIn) المهنية، وتمثلت أداة الدراسة بنشاط تقييمي يُطبق الطالب من خلاله الاستراتيجيات والأدوات التي تعلمها عبر منصة مودل التابعة للجامعة من خلال بطاقة ملاحظة تضمنت مجموعة من المعايير، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

تطبيق الاستبيان القبلي والبعدي، كما أظهرت الدراسة وجود تغيير إيجابي في التقييم البعدي بنسبة (٧٣٪).

أجرى جلوفر (Glover، 2018) دراسة سعت إلى معرفة الذات الأكاديمية الرقمية لعدد من الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة، وقد اتبع الباحث المنهج النوعي، حيث تم استخدام الأسلوب الإثنوغرافي كالصور، ومراقبة المشاركين في مكان العمل، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) أستاذ، وأظهرت النتائج إلى أنّ المعلمون يميلون إلى الالتزام بالمنهاج الرسمي بدلاً من التركيز على الابداع، والانخراط في التدريس عبر الانترنت، حيث أبدى البعض شعوره بأنه أصبح روبوت، كما أشار المعلمون إلى أنّ الهوية الأكاديمية لهم لم تتأثر بالرقمنة.

التعقيب على الدراسات السابقة

- تناولت بعض الدراسات السابقة الذات الأكاديمية، والذات الرقمية، والذات الأكاديمية الرقمية، كدراسة أسمن وآخرون (Asmin et al، 2024)، ودراسة جلوفر (Glover، 2018)، وقد تناولت الدراسات الحالية مستوى مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية.
- تنوعت عينات الدراسات السابقة من أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات، وقد اقتصرَت الدراسة الحالية على أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية.
- اتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي كدراسة تشويز وأكوستا وبادرون (Choez، 2024)، والمنهج النوعي كدراسة جلوفر (Glover، 2018)، والمنهج المختلط كدراسة أسمن وآخرون (Asmin et al، 2024)، في حين اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كتابة الأدب النظري، وتطوير أداتي الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشة النتائج.
- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمستوى مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة -في حدود علم الباحثان-.



الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة؛ لمناسبتها لهذا النوع من الدراسات للكشف عن مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية ممن هم على رأس عملهم للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ م في عدد من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والمتمثلة ب: (جامعة عمان الأهلية، جامعة عمان العربية، جامعة العلوم التطبيقية، الجامعة الأردنية، الجامعة الهاشمية، جامعة البلقاء التطبيقية) والبالغ عددهم (١٦٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس.

عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس العاملين في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة المتمثلة ب (جامعة عمان الأهلية، جامعة عمان العربية، جامعة العلوم التطبيقية، الجامعة الأردنية، الجامعة الهاشمية، جامعة البلقاء التطبيقية)، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) عضواً من أعضاء هيئة تدريس من أصل المجتمع البالغ عدده (١٦٦) عضواً.

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة؛ للكشف عن درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل دراسة أسمن وآخرون (Asmin et al، 2024)، ودراسة جلوفر (Glover، 2018)، وقد تكونت الاستبانة من (١٦) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي كما يلي:

المجال الأول: مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية والمكوّن من (٥) فقرات.

المجال الثاني: التمثل الوظيفي للذات الأكاديمية الرقمية في التدريس والمكون من (٦) فقرات.

المجال الثالث: التمثل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية كعنصر- من عناصر الذات الأكاديمية الرقمية والمكون من (٥) فقرات.

صدق استبانة درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات
الأردنية لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين هما:

أولاً: الصدق الظاهري

لغايات التحقق من الصدق الظاهري لاستبانة درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس في أقسام
اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية بصيغتها الأولية تم
عرضها على (١٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج وأساليب تدريس اللغة
الإنجليزية، ومناهج وأساليب تدريس، ممن يعملون في عدد من الجامعات الأردنية، وقد طلب
من المحكمين تقييم مدى وضوح الفقرات وسلامة صياغتها، وارتباطها بأهداف الدراسة،
وانسجامها مع الأبعاد التي تقيسها، إلى جانب مدى ملاءمة سلم التقدير المستخدم، وقد أخذ
الباحثان ملاحظات المحكمين بعناية، حيث تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة اللغوية
كالفقرة (٥، ١٠)، وإعادة ترتيب بعض المحاور، بما يعزز اتساق الأداة وشمولها، ويُضفي عليها
طابعاً من الموضوعية والوضوح، وبناءً على ذلك، خرجت النسخة النهائية من الاستبانة بصيغة
تتسم بدرجة عالية من الصدق الظاهري، مما يجعلها مناسبة للتطبيق على عينة الدراسة.

ثانياً: صدق البناء

من أجل التحقق من صدق البناء (التجانس الداخلي) لاستبانة درجة تمثل أعضاء هيئة
التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية، تم
توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) مستجيباً من أعضاء هيئة تدريس اللغة
الإنجليزية في الجامعات الأردنية من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينته، حيث تم
استخراج معاملات الارتباط المصححة بين الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (٢)
يبين نتائج مؤشرات صدق التجانس الداخلي كما يلي:

جدول (٢): مؤشرات صدق التجانس الداخلي لاستبانة درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في
الجامعات الأردنية لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية

الارتباط المصحح	رقم الفقرة
0.78	1
0.52	2
0.74	3
0.68	4
0.54	5

0. 64	6
0. 54	7
0. 64	8
0. 57	9
0. 53	10
0. 54	11
0. 55	12
0. 48	13
0. 62	14
0. 68	15
0. 56	16

※دالة إحصائية على مستوى (0. 05)

يتضح من الجدول (٢) أنّ معاملات الارتباط المصحح بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (٤٨ .٠) و(٧٨ .٠)، وجميعها أعلى من علامة القطع (0. 20) التي وردت في (Brown، 1983)، مما يشير إلى صدق بناء الاستبانة.

ثبات استبانة درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية

يهدف التأكد من ثبات استبانة درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) حيث تم توزيع الاستبانة على العينة الاستطلاعية المكونة من (٢٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية، وإعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية لاستبانة درجة تمثل أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية	٩٤ .٠	٨٢ .٠
التمثل الوظيفي للذات الأكاديمية الرقمية في التدريس	٩١ .٠	٨٠ .٠
التمثل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية كعنصر من عناصر الذات الأكاديمية الرقمية	٩٠ .٠	٧٦ .٠
مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية ككل	٩٣ .٠	٩١ .٠

يتبين من الجدول (٣) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات جيدة من الثبات، حيث تراوحت معاملات الاتساق الداخلي بين (٠.٧٦) و (٠.٨٢)، ومعاملات ثبات الإعادة بين (٠.٩٠) و (٠.٩٤)، مما يدل على تمتعها بمستوى عالٍ من الموثوقية.

تصحيح أداة الدراسة

تم تصحيح أداة الدراسة بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، والذي يتضمن خمس درجات للاستجابة، موزعة كما يلي:

١ = منخفض جداً

٢ = منخفض

٣ = متوسط

٤ = مرتفع

٥ = مرتفع جداً

وقد تم إعطاء كل بديل من بدائل الاستجابة قيمة رقمية تمثل درجة الاستجابة، وبناءً على ذلك، تم حساب المتوسطات الحسابية لكل فقرة ولكل مجال من مجالات الاستبانة. ولغرض تفسير النتائج، اعتمد الباحثان تصنيفاً ثلاثياً لمستويات التقدير (مرتفع، متوسط، منخفض)، حيث تم حساب مدى الفئة وفق المعادلة الآتية:

$$\text{مدى الفئة} = \frac{\text{أعلى قيمة للمقياس} - \text{أدنى قيمة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{33 - 1}{3} = 10.66$$

وبناءً على ذلك، تم تحديد مستويات التقدير كما يلي:

المتوسط الحسابي	مستوى التقدير
1. 33 - 2. 00	منخفض
2. 66 - 3. 34	متوسط
3. 00 - 5. 67	مرتفع

إجراءات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها اتبع الباحثان الإجراءات والخطوات التالية كما يلي:

- تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها من خلال الرجوع إلى ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية.

- إعداد أداة الدراسة، حيث تم تطوير استبانتيْن تمثلت في استبانة درجة تمثل مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية.
- التحقق من الصدق الظاهري للأدوات، من خلال عرضها على (١٢) محكمًا من ذوي الخبرة في مجال اللغة الإنجليزية، والمناهج وطرق التدريس، وتم تعديل الفقرات وفقًا لملاحظاتهم.
- التحقق من صدق البناء من خلال توزيع أداتا الدراسة على عينة استطلاعية من خارج مجتمع الدراسة ومن داخل عينتها وقد تكونت من (٢٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس.
- التحقق من ثبات الأدوات، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة ولكن من داخل مجتمعها، وتم حساب معاملات الثبات لمجالات الأداة كافة، وجاءت ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا.
- اختيار عينة الدراسة، باستخدام العينة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفرادها (١٠٢) عضوًا من أعضاء هيئة تدريس، موزعين على الجامعات الستة.
- توزيع الاستبانة إلكترونياً من خلال موقع (Google form) باستخدام الرابط التالي
https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSer7XfP1uQZDmSz0r4j7cK_ahryHaj1QHc6oMn98xz-QMxXQ/viewform?usp=header
- معالجة البيانات إحصائيًا، باستخدام البرنامج الإحصائي المناسب (مثل SPSS)، من خلال: حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات التربوية السابقة، والربط بين ما توصلت إليه الدراسة الحالية وما أشارت إليه الدراسات السابقة.
- الخروج بالتوصيات والمقترحات البحثية، بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها.

المعالجات الإحصائية

- للتحقيق الأهداف التي رمت لها هذه الدراسة تم اتباع الأساليب الإحصائية التالية:
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للإجابة عن سؤال الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون، وكرونباخ ألفا؛ للتحقق من الصدق والثبات

نتائج الدراسة

نتائج سؤال الدراسة ونصه: "ما درجة تمثل مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	٣	التمثل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية كعنصر من عناصر الذات الأكاديمية الرقمية	3. 57	0. 48	متوسطة
2	١	مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية	3. 30	0. 56	متوسطة
3	٢	التمثل الوظيفي للذات الأكاديمية الرقمية في التدريس	3. 17	0. 70	متوسطة
		مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية ككل	3. 34	0. 49	متوسطة

يتضح من الجدول (٦) أن تقديرات عينة الدراسة حول درجة تمثل مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام اللغة الإنجليزية في الجامعات الأردنية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3. 34) وبانحراف معياري بلغ (0. 49). أما بالنسبة للمجالات الفرعية فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3. 17) و (3. 57)، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال التمثيل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية كعنصر من عناصر الذات الأكاديمية الرقمية بمتوسط حسابي بلغ (3. 57) وبانحراف معياري بلغ (0. 48) وبدرجة تقدير متوسطة، بينما جاء مجال التمثيل الوظيفي للذات الأكاديمية الرقمية في التدريس في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3. 17) وبانحراف معياري بلغ (0. 70) وبدرجة تقدير متوسطة. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	أدرك أنّ تعزيز الذات الأكاديمية الرقمية يتطلب تحديثاً مستمرّاً للمعارف والمهارات	3. 37	0. 66	متوسطة
2	4	أدرك أهمية تكامل المهارات الرقمية مع الهوية الأكاديمية في التعليم الجامعي	3. 34	0. 68	متوسطة
3	3	أميز بين الذات الأكاديمية التقليدية والذات الأكاديمية الرقمية في أداء المهام الأكاديمية	3. 31	0. 72	متوسطة
4	2	أدرك العلاقة بين الذات الأكاديمية الرقمية وتطور المهام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس	3. 25	0. 79	متوسطة
5	1	أمتلك تصوّراً واضحاً لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية ومتطلباته في السياق الجامعي	3. 24	0. 80	متوسطة
		مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية	3. 30	0. 56	متوسطة

يتبين من الجدول (٧) أن تقديرات عينة الدراسة حول مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3. 30)، والانحراف المعياري (0. 56) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3. 24) و(3. 37). وجاءت الفقرة رقم (5)، التي تنص على " أدرك أنّ تعزيز الذات الأكاديمية الرقمية يتطلب تحديثاً مستمرّاً للمعارف والمهارات"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3. 37)، وانحراف معياري (0. 66)، ودرجة تقدير متوسطة، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (4) ، التي تنص على " أدرك أهمية تكامل المهارات الرقمية مع الهوية الأكاديمية في التعليم الجامعي"، بمتوسط حسابي (3. 34) ، وانحراف معياري (0. 68) . أما الفقرة رقم (3)، التي تنص على " أميز بين الذات الأكاديمية التقليدية والذات الأكاديمية الرقمية في أداء المهام الأكاديمية"، فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3. 31) ، وانحراف معياري (0. 72) . في المقابل، جاءت الفقرة رقم (1) ، التي تنص على " أمتلك تصوّراً واضحاً لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية ومتطلباته في السياق الجامعي"، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3. 24) ، وانحراف معياري (0. 80) ، ودرجة تقدير متوسطة.

ثانياً: التمثيل الوظيفي للذات الأكاديمية الرقمية في التدريس

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتمثيل الوظيفي للذات الأكاديمية الرقمية في التدريس
مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	10	أحرص على مواكبة المستجدات التقنية التي تُحسّن من جودة الممارسات التدريسية	3.44	0.75	متوسطة
2	11	أشجع الطلبة على تطوير ذواتهم الأكاديمية الرقمية من خلال أنشطة رقمية	3.28	0.96	متوسطة
3	6	أوظف المنصات الرقمية لدعم عمليات التدريس والتفاعل مع الطلبة	3.16	0.91	متوسطة
4	8	أدمج الوسائط المتعددة ضمن المحتوى الأكاديمي لتعزيز الفهم	3.10	0.94	متوسطة
5	7	أعيد تصميم المحتوى التدريسي بما يتناسب مع بيئة التعلم الرقمية	3.06	0.88	متوسطة
6	9	أقيم تعلم الطلبة باستخدام اختبارات رقمية تدعم التقييم بأنواعه	2.96	0.97	متوسطة
		التمثيل الوظيفي للذات الأكاديمية الرقمية في التدريس	3.17	0.70	متوسطة

يتبين من الجدول (٨) أن تقديرات عينة الدراسة حول التمثيل الوظيفي للذات الأكاديمية الرقمية في التدريس جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.17)، والانحراف المعياري (0.70). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.96) و(3.44). وجاءت الفقرة رقم (10)، التي تنص على "أحرص على مواكبة المستجدات التقنية التي تُحسّن من جودة الممارسات التدريسية"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (0.75)، ودرجة تقدير متوسطة. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (11)، التي تنص على "أشجع الطلبة على تطوير ذواتهم الأكاديمية الرقمية من خلال أنشطة رقمية"، بمتوسط حسابي (3.28)، وانحراف معياري (0.96). أما الفقرة رقم (6)، التي تنص على "أوظف المنصات الرقمية لدعم عمليات التدريس والتفاعل مع الطلبة"، فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.16)، وانحراف معياري (0.91). في المقابل، جاءت الفقرة رقم (9)، التي تنص على "أقيم تعلم الطلبة باستخدام اختبارات رقمية تدعم التقييم بأنواعه"، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.96)، وانحراف معياري (0.97)، ودرجة تقدير متوسطة.

ثالثاً: التمثيل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية كعنصر من عناصر الذات الأكاديمية الرقمية

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتمثيل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية كعنصر من عناصر الذات الأكاديمية الرقمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	أراعي المعايير الأخلاقية للبحث العلمي عند النشر عبر المنصات الرقمية.	4.14	0.82	مرتفعة
2	15	أثق بقدرتي على استخدام التكنولوجيا في تنفيذ المشاريع البحثية.	3.52	0.64	متوسطة
3	12	أستخدم قواعد البيانات المعتمدة للوصول إلى الدراسات الحديثة في مجال تخصصي.	3.48	0.69	متوسطة
4	14	أشارك أبحاثي عبر منصات رقمية علمية	3.48	0.78	متوسطة
5	13	أوظف أدوات البحث العلمي الرقمية في معالجة البيانات البحثية بكفاءة.	3.25	0.78	متوسطة
		التمثيل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية كعنصر من عناصر الذات الأكاديمية الرقمية	3.57	0.48	متوسطة

يتبين من الجدول (٩) أن تقديرات عينة الدراسة حول التمثيل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية كعنصر من عناصر الذات الأكاديمية الرقمية جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.57)، والانحراف المعياري (0.48). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.25) و(4.14). وجاءت الفقرة رقم (16)، التي تنص على "أراعي المعايير الأخلاقية للبحث العلمي عند النشر عبر المنصات الرقمية"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.14)، وانحراف معياري (0.82)، ودرجة تقدير مرتفعة. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (15)، والتي تنص على "أثق بقدرتي على استخدام التكنولوجيا في تنفيذ المشاريع البحثية"، بمتوسط حسابي (3.52)، وانحراف معياري (0.64)، ودرجة تقدير متوسطة. وجاءت الفقرة رقم (12)، التي تنص على "أستخدم قواعد البيانات المعتمدة للوصول إلى الدراسات الحديثة في مجال تخصصي"، في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.48)، وانحراف معياري (0.69)، ودرجة تقدير متوسطة في المقابل، جاءت الفقرة رقم (13)، التي تنص على "أوظف أدوات البحث العلمي الرقمية في معالجة البيانات البحثية بكفاءة"، في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.25)، وانحراف معياري (0.78)، ودرجة تقدير متوسطة.

يمكن عزو الدرجة المتوسطة التي توصلت إليها الدراسة إلى وجود تداخلاً بين الوعي بأهمية الذات الأكاديمية الرقمية من جهة، والمعوقات التي تحد من تفعيل هذا الوعي من جهة أخرى، مثل محدودية التدريب المتخصص، أو ضعف البنية التحتية الرقمية في بعض الجامعات، أو حتى غياب تصور مؤسسي واضح للذات الأكاديمية في ظل التحولات الرقمية، كما يمكن أن يكون هذا المستوى ناتجاً عن فجوة معرفية أو منهجية بين التكوين الأكاديمي التقليدي لأعضاء هيئة التدريس، ومتطلبات العصر الرقمي الذي يستلزم التفاعل المتقدم مع أدوات التعليم الإلكتروني، والنشر الرقمي، وإدارة الهوية العلمية على المنصات الأكاديمية.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أن أقسام اللغة الإنجليزية بوصفها أقساماً أدبية في الغالب - قد لا تكون ذات انخراط تقني متقدم مقارنة بالأقسام العلمية، ما يجعل انتقال أعضاء هيئة التدريس فيها إلى امتلاك الذات الأكاديمية الرقمية عملية بطيئة نسبياً ومشروطة بالجهود الفردية، أكثر من كونها ناتجة عن سياسات مؤسسية ممنهجة، كما قد تتأثر هذه النتيجة بمدى تنوع الجيل الأكاديمي في هذه الأقسام، إذ من المحتمل أن يكون أعضاء هيئة التدريس من فئات عمرية وخلفيات رقمية متفاوتة، مما ينعكس مباشرة على درجة تمثيلهم للذات الأكاديمية الرقمية، فالكثير من أعضاء هيئة التدريس خاصة ممن مضى على تعيينهم سنوات طويلة، قد تلقوا تدريبهم الأكاديمي في بيئات تقليدية تركز على الجوانب النظرية والبحثية دون التركيز الكافي على الأدوات الرقمية والمهارات التقنية، ونتيجة لذلك، فإن تمثيلهم لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية محدوداً أو أن هذا التمثيل نظري، إذ لم يتم بناء هذا المفهوم ضمن منظومة إعدادهم الأكاديمي أو المهني المبكر.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أن برامج التطوير المهني في كثير من الجامعات الأردنية ما تزال تركز على الجوانب البيداغوجية التقليدية، دون أن تولي اهتماماً كافياً لتطوير المهارات المرتبطة بالهوية الأكاديمية الرقمية، كالنشر- الإلكتروني، وإدارة الهوية العلمية على المنصات الرقمية، كما أن غياب فرص التدريب النوعي الفعلي، أو قلة التحفيز للمشاركة فيها، يؤدي إلى ضعف في التمكّن من مكونات الذات الأكاديمية الرقمية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن معظم الجامعات لا تمتلك سياسات واضحة أو أنظمة داخلية تُعرّف الذات الأكاديمية الرقمية كعنصر أساسي في تقييم عضو هيئة التدريس أو ترقّيته أو دعم مشاريعه البحثية، فحين لا يُترجم المفهوم إلى مؤشرات أداء ملموسة، يصبح تمثله أمراً اختيارياً أو ثانوياً بالنسبة للعديد من الأكاديميين، مما يُفسر الدرجة المتوسطة التي ظهرت في نتائج الدراسة.

ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى محدودية البنية التحتية التكنولوجية داخل الجامعات، خاصة فيما يخص أنظمة إدارة التعلم، ومراكز دعم البحث الرقمي، فحين يفتقر عضو هيئة التدريس إلى أدوات حديثة، فإن تبنيه لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية قد يصبح مقتصرًا على الأدوات المتاحة، لا على الإمكانيات النظرية للمفهوم، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى ما قد يعانيه بعض أعضاء هيئة التدريس من قصور في فهم المفهوم ذاته، أو يختلط لديهم مفهوم "الذات الأكاديمية الرقمية" بمجرد الاستخدام التكنولوجي العام (كالبريد الإلكتروني أو وسائل التواصل)، وقد يُنظر إليه كمصطلح غير مرتبط مباشرة بمهامهم الأساسية، ولعل هذا الفهم السطحي يؤدي إلى تمثّل غير مكتمل أو غير فاعل للمفهوم، كما أنه غالبًا ما تُشكل الثقافة المؤسسية بيئة حاضنة أو معيقة للتحوّل الرقمي الأكاديمي، فحين تكون إدارة القسم أو الجامعة غير مهتمة أو غير مبادرة في دفع الأساتذة نحو تعزيز حضورهم الرقمي الأكاديمي، فإن ذلك ينعكس على الحافزية الفردية، ويجعل من تطوير الذات الأكاديمية الرقمية خيارًا شخصيًا لا جزءًا من ثقافة القسم أو المؤسسة، إضافة إلى شعور العديد من أعضاء هيئة التدريس بأن المهام التقليدية كالتدريس، وتصحيح الامتحانات، والواجبات الإدارية تستهلك معظم وقتهم وجهدهم، مما يجعل الاستثمار في تطوير الذات الأكاديمية الرقمية أمرًا غير ذي أولوية، حتى وإن كانوا مقتنعين بأهميته.

كما أظهرت النتائج حصول البُعد الثالث من أبعاد مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية المتمثل بـ "التمثّل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية كعنصر من عناصر الذات الأكاديمية الرقمية" على المرتبة الأولى، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّه يُعد البحث العلمي من أبرز الوظائف التي يُبنى عليها تقييم عضو هيئة التدريس، سواء لأغراض الترقية الأكاديمية أو السمعة العلمية أو الانخراط في المجتمع الأكاديمي المحلي والدولي، وبما أن هذا البُعد يعبر عن التمثّل الوظيفي في البحث والكفاءة الرقمية، فمن الطبيعي أن يُعطى أولوية من قبل الأساتذة، ويظهر بمستوى أعلى من بقية الأبعاد، نظرًا لما يمثله من ركيزة جوهرية في مسيرتهم المهنية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه بات من المستحيل تقريبًا الفصل بين الإنتاج البحثي والكفاءة الرقمية؛ حيث أصبح يُطلب من الباحث استخدام قواعد بيانات علمية رقمية، وبرمجيات تحليل البيانات، وأدوات التوثيق الإلكتروني، ومنصات النشر الدولية المفتوحة، ومن هذا المنطلق، فإن تمكن أعضاء هيئة التدريس من المهارات الرقمية في السياق البحثي يُعد أمرًا ضروريًا، وهو ما يُفسر تقدم هذا البُعد على غيره في تمثّل الذات الأكاديمية الرقمية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن العديد من الجامعات تضع في خططها الاستراتيجية أهدافاً تتعلق ب النشر العلمي، وترتبط بين الترقية الأكاديمية أو الحوافز المالية وبين الإنتاج البحثي المنشور في مجالات علمية لها تصنيف، وهذا النوع من الحوافز قد شكّل دافعاً قوياً لدى أعضاء هيئة التدريس لتطوير ذواتهم في الجانب الرقمي البحثي، وبالتالي زادت درجة تمثّلهم لهذا البُعد تحديداً، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه بعكس بعض أبعاد الذات الأكاديمية الرقمية التي تتسم بذاتية عضو هيئة التدريس، فإن البُعد البحثي الرقمي يمكن قياسه بمؤشرات واضحة مثل عدد الأبحاث المنشورة، وعدد الاستشهادات، وهذه المؤشرات قد تعزز وعي عضو هيئة التدريس بأهمية تطوير ذاته رقمياً في هذا الجانب، وترسّخ تمثّله له على نحو أعلى من بقية الأبعاد.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ تخصص اللغة الإنجليزية يعد من التخصصات التي تشهد حركة بحثية نشطة ومستمرة، سواء في مجالات اللغة، أو الأدب، أو الترجمة، أو المناهج، وبما أن جزءاً كبيراً من المراجع والمنصات والأدوات باللغة الإنجليزية، فإن أعضاء هيئة التدريس في هذا القسم غالباً ما يكونون أكثر انفتاحاً واستعداداً لاستخدام الأدوات الرقمية الحديثة، مما يسهل عليهم تطوير هذا البُعد تحديداً في ذواتهم الأكاديمية في بيئة أكاديمية تتسم بالتنافس، كما يسعى العديد من الأساتذة الجامعيين لإثبات تميزهم من خلال النشر- والتصنيف والظهور الرقمي الأكاديمي، مما يدفعهم لتكريس جزء كبير من وقتهم وجهدهم في تحسين حضورهم البحثي الرقمي، ولعل هذا التوجه يعزز من التمثّل المعرفي والعمل لهذا البعد.

وفي هذا السياق أشارت دراسة أجراها كل من ريفاس وهيرنانديز ورودريجويز (Rivas, Hernandez & Rodriguez, 2023) إلى أن أكثر أبعاد الكفاءة الرقمية الأكاديمية حضوراً لدى أعضاء هيئة التدريس هي تلك المرتبطة بالأنشطة البحثية، نظراً لاعتقاد البحث العلمي على أدوات رقمية متقدمة وموارد إلكترونية متجددة، وقد خلصت الدراسة إلى أن هذا البعد يمثل أحد المؤشرات الحاسمة في تشكيل مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية لدى الأكاديميين.

كما أظهرت نتائج الدراسة حصول البعد الثاني والمتمثل ب "التمثّل الوظيفي للذات الأكاديمية الرقمية في التدريس" على المرتبة الأخيرة، ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى استمرار الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية من قبل عدد من أعضاء هيئة التدريس، إذ لا يزال هناك محدودية في توظيف الأدوات الرقمية الخاصة بتصميم وتنفيذ العملية التعليمية، مما يؤدي إلى ضعف في الشعور بالقدرة الرقمية التدريسية، وبالتالي تمثل أقل للذات الأكاديمية الرقمية في هذا

المجال، كما أن الجمود التربوي، الذي يحافظ على النمط التلقيني في بعض البيئات الجامعية، يُضعف ارتباط الأكاديمي بأدواره الرقمية في القاعة الصفية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ تمثل الذات الأكاديمية الرقمية في التدريس يتطلب وعياً ذاتياً بما يُنجز من أداء تعليمي رقمي، لكن في كثير من الحالات، لا يمتلك الأكاديمي أدوات تقييم أدائه التدريسي في البيئة الرقمية، سواء على صعيد تصميم المقررات الإلكترونية، أو استخدام استراتيجيات تفاعلية عبر المنصات، أو حتى قياس أثر التكنولوجيا في تحسين تعلم الطلبة، وغياب هذا النوع من التقويم الذاتي يحول دون تشكل صورة قوية للذات الرقمية التدريسية، ومن الممكن عزو هذه النتيجة إلى أن توجه أعضاء هيئة التدريس نحو الاستخدام الرقمي في التدريس يتأثر بتخصصاتهم، وفي أقسام اللغة الإنجليزية، قد يعتمد البعض على التفاعل الوجيه المباشر في المهارات اللغوية، كالاستماع والمحادثة، وهو ما يجعلهم أقل ميلاً لاستخدام الأدوات الرقمية مقارنة بتخصصات أخرى، مثل علوم الحاسوب أو التربية، حيث يعد التدريس الرقمي مكوناً جوهرياً في الممارسات التدريسية.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنه في كثير من الأحيان يتطلب من عضو هيئة التدريس أداء عددًا كبيراً من المهام الأكاديمية والإدارية والبحثية، مما يجعل التركيز على تطوير الأداء التدريسي- الرقمي أمراً ثانوياً، وهذا يؤدي إلى إهمال تطوير المهارات الرقمية ذات الصلة بالتدريس، وعدم منحها الأولوية اللازمة في بناء الهوية الذاتية الأكاديمية الرقمية، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى السياسات المؤسسية التي تنعكس على تبني أعضاء هيئة التدريس للابتكار في التدريس الرقمي، فعندما تغيب الحوافز المتعلقة بالتقدير المهني، أو الترقية الأكاديمية يفقد غالباً أعضاء هيئة التدريس الحافز المرتبط بتكريس جهودهم نحو تطوير الذات الرقمية في مجال التدريس، مما يؤدي إلى فصلهم بين الأداء التدريسي والبعد الرقمي.

وقد توصلت دراسة أجراها باتانيرو وآخرون (Batanero et al, 2021) إلى أن الأكاديميين في التعليم العالي غالباً ما يفتقرون إلى الكفاءة الرقمية الكافية التي تمكنهم من تكييف طرق التدريس لتلائم متطلبات العصر الرقمي، وتجد هذه الدراسة أن التدريب الرقمي المقدم لأعضاء هيئة التدريس يكون محدوداً وعادة يتناول الاستخدام التقني دون دمجه بأساليب تعليمية متقدمة، كما تشدد الدراسة على أن ضعف التحفيز لدمج التكنولوجيا في التدريس يؤدي إلى تراجع مستوى المبادرة لدى الكثير من الأساتذة في استثمار الكفاءات الرقمية في المواقف التعليمية.

وهذا ما أظهرته دراسته الشمرية (٢٠١٩) حول تركيز أعضاء هيئة التدريس على أداء المهام الأكاديمية والبحثية الموكلة إليهم أكثر من التركيز على تطوير مهاراتهم الرقمية.

التوصيات والمقترحات

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تم تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:
- تنظيم برامج تدريبية متخصصة لتعزيز فهم أعضاء هيئة التدريس لمفهوم الذات الأكاديمية الرقمية ومتطلباته في التعليم الجامعي.
- إدماج موضوع الذات الأكاديمية الرقمية في خطط التنمية المهنية والتطوير الأكاديمي.
- إدراج مفهوم الذات الأكاديمية الرقمية كأحد المؤشرات الأساسية في تقييم الأداء الأكاديمي.
- إنشاء وحدات دعم فني وتربوي تساعد في تنمية وتمكين الذات الأكاديمية الرقمية لدى الهيئة التدريسية.
- إجراء المزيد من البحوث المستقبلية وربطها مع متغيرات أخرى جديدة في بيئات مختلفة.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

١. سمارة، هتوف والحاج، أحلام وسليمان، غادة ويوسف، أحلام (٢٠٢٣). درجة توافر المهارات الرقمية المهنية في أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧ (٢٥)، ١٨-١.
٢. السويحل، أميمة والرياحي، نادية (٢٠٢٤). واقع تحقيق أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات التحول الرقمي في تدريس المقررات وتحديات تطبيقه بجامعة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٨، ٩٩-١٤٦.
٣. الشوربجي، إياد (٢٠٢٠). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٤٠)، ١٢٤-١٤٩.
٤. الشمري، نعيمة (٢٠١٩). الممارسات التدريسية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة حائل في ضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، من وجهة نظرهم، المجلة العربية للنشر العلمي، ١١ (١)، ١٨٧-١٥٧.
٥. الشهري، فاطمة (٢٠٢٢). مفهوم الذات وعلاقته بالاحترق النفسي- لدى معلمات المرحلة المتوسطة بالمنطقة الشرقية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، ١، ٤٣٤-٤٧١.
٦. النجار، إياد (٢٠١٨). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم نحو المبحث العلمي والتدريس في جامعة أم القرى، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٦ (٣)، ١٥٤-١٨٠.
٧. اليوسفي، علي (٢٠٢٢). الذات الرقمية الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية للبنات، مجلة مركز دراسات الكوفة، ٦٦ (٦٦): ٥٠٤-٤٨١.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

8. Alkaldi, H. S. A., Al-Mawadieh, R. S., & Binsaddig, R. (2024). The level of digital competence and its relationship to the quality of e-learning among faculty members in Jordanian universities. In Board Diversity and Corporate Governance. Springer.
9. Al-Yousfi, Ali (2022). The Academic Digital Self among Graduate Students in the College of Education for Girls (In Arabic), Journal of the Kufa Studies Center, (66): 481-504.
10. Arneja, R. & Amandeep, A. (2012). Significance of Language Laboratory and its Implications in Indian Classroom Language in India, International Education Journal, (11), 591_59.
11. Asmin, A., Retnaningdyah, P., & Mustofa, A. (2024). Exploring Higher Education Teachers' Self-Perceived Digital Literacy and its Contribution to

- their Digital Identity on Social Networking Sites, *NextGen Education Review Journal*, 2(1), 11-22.
12. Batanero, J., & Gravan, P., Rueda, M., Meneses, E., & Cerero, J. (2021). Digital Teaching Competence in Higher Education: A Systematic Review, *Education Sciences*, 11(11), 689-702.
 13. Blomeke, S., Jenben, L. & Eid, M. (2022). The Role of Intelligence and Self-Concept for Teachers' Competence, *Journal of Intelligence*, 10 (2), 20-46.
 14. Choez, J., Acosta, J., & Padron, A. (2024). Digital teaching competence of higher education professors: self-perception study in an Ecuadorian university, *National Library of Medicine*, 12 (2), 1484-1501.
 15. Gene, O., Lujan, L. & Diez, R. (2022). Professional and Academic Digital Identity Workshop for Higher Education Students, *Information Journal*, 13 (10), 490-503.
 16. Glover, H. (2018). Academic Identities and the Digital Self? A cross Cultural Study of Digitization in Higher Education Teaching, *International Conferences e-learning*, 78 (4): 141-145.
 17. Gorges, J., & Hollmann, J. (2019). The Structure of Academic Self-Concept in Higher Education: Multidimensionality, Hierarchy, and Change During the Initial Study Phase, *Explore PsychOpen Journals*, 15 (3), 79-95.
 18. Hildebrandt, K., & Couros, A. (2016). Digital selves, digital scholars: Theorising academic identity in online spaces, *Journal of Applied Social Theory*, 1 (1), 39-56. Jordan, K. (2019). From social networks to publishing platforms: A framework for examining the digital scholar, *social media + Society*, 5(3), 1-12.
 19. Jwaifell, M. J., Kraishan, O. M., Waswas, D. & Salah, R. O. (2019). Digital competencies and professional attitudes as predictors of academics' use of digital technologies: A study at Al-Hussein Bin Talal University in Jordan. *International Journal of Higher Education*, 8(6), 267-281. <https://doi.org/10.5430/ijhe.v8n6p267>
 20. Lavy, V. (2016). What Makes an effective Teacher? Quasi-Experimental Evidence, *CESifo Economic Studies*, 62 (1): 88-125
 21. Mishra, S. (2016). Self- Concept- A Person's Concept of Self- Influence, *International Journal of Recent Research Aspects*, Special Issue, 8-13.
 22. Peacock, S., & Cowan, J. (2019). Promoting academic self-concept and digital identity in higher education, *Research in Learning Technology*, 27, 67-81.
 23. Philip, A., Liz, R., & Laura, R. (2010). Trends in global higher education: tracking an academic revolution; a report prepared for the UNESCO 2009 World Conference on Higher Education. UNESCO Digital Library.
 24. Rapanta, C., Botturi, L., Goodyear, P., Guardia, L., & Koole, M. (2020). Online University Teaching During and After the Covid-19 Crisis: Refocusing Teacher Presence and Learning Activity, *Postdigital Science and Education*, 2, 923-945.
 25. Rivas, R., Hernandez, P., & Rodriguez, R. (2023). Understanding university teachers' digital competencies: a systematic mapping study, *Education and Information Technologies*, 28, 16771-16822.
 26. Samara, Hatoof, Al-Hajji, Ahlam, Suleiman, Ghada, and Youssef, Ahlam (2023). The degree of availability of professional digital skills in the performance of faculty members at Hail University from their point of view,

- (In Arabic), *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7 (25), 1-18.
27. Smith, J. & DeMarree, K. (2017). *Self-Concept Clarity*. Springer.
28. Varela, O., & Premeaux, S. (2023). *Teaching, Research, and Service as Drivers of Academic Career Success*, *Organization Management Journal*, 20 (5), 186-196.
29. Veletsianos, G., & Kimmons, R. (2016). *Scholars in an increasingly open and digital world: How do education professors and students use Twitter?*, *The Internet and Higher Education*, 30, 1-10

Romanization of references

First: References in Arabic

1. Samārah, htwf wa-al-hājj, Aḥlām wa-Sulaymān, Ghādah wa-Yūsuf, Aḥlām (2023). darajat twāfir al-mahārāt al-raqmīyah al-mihnīyah fī adā' a'ḍā' Hay'at al-tadrīs fī Jāmi'at Ḥā'il min wījhat naẓarihim, Journal of Educational and Psychological Sciences, 7 (25), 1-18.
2. Alswyhl, Umaymah wālryāhy, Nādiyah (2024). wāqi' taḥqīq a'ḍā' Hay'at al-tadrīs li-mutaṭallabāt al-taḥawwul al-raqmī fī tadrīs al-muqarrarāt wa-taḥaddiyāt taṭbīqih bi-Jāmi'at al-Kuwayt, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 48, 99-146.
3. Al-Shūrbajī, Iyād (2020). fā'ilīyat al-dhāt al-Akādīmīyah wa-'alāqatuhā bālātjāh Naḥwa al-Ta'īm al-iliktrūnī ladā ṭalabat al-jāmi'āt al-Filasṭīniyah fī ḥill jā'ih kwrwnā, Journal of Educational and Psychological Sciences, 4 (40), 124-149.
4. Al-Shammarī, Na'imah (2019). al-mumārasāt al-tadrīsīyah ladā a'ḍā' Hay'at al-tadrīs bi-Kullīyat al-Tarbiyah fī Jāmi'at Ḥā'il fī ḍaw' Mutaṭallabāt ru'yah al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah 2030m, min wījhat naẓarihim, Arab Journal of Scientific Publishing, (11), 157-187.
5. Al-Shahrī, Fāṭimah (2022). Maḥūm al-dhāt wa-'alāqatuhu bālāḥṭrāq al-nafsi ladā mu'allimāt al-marḥalah al-mutawassiṭah bi-al-mintaqah al-Sharqīyah, International Journal of Contemporary Educational and Human Sciences, 1, 434-471.
6. Al-Najjār, Iyād (2018). Ittijāhāt a'ḍā' Hay'at al-tadrīs fī majāl al-'Ulūm Naḥwa al-mabḥath al-'Ilmī wa-al-tadrīs fī Jāmi'at Umm al-Qurā, Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, 16 (3), 154-180.
7. Al-Yūsufi, 'Alī (2022). al-dhāt al-raqmīyah al-Akādīmīyah ladā ṭalabat al-Dirāsāt al-'Ulyā fī Kullīyat al-Tarbiyah lil-Banāt, Journal of the Kufa Center for Studies, (66): 481-504.